الفصل الثالث

تأملات

مايتريا يرافقنا في رحلة إلى الأجسام النارية

(تأمل – توجيه)

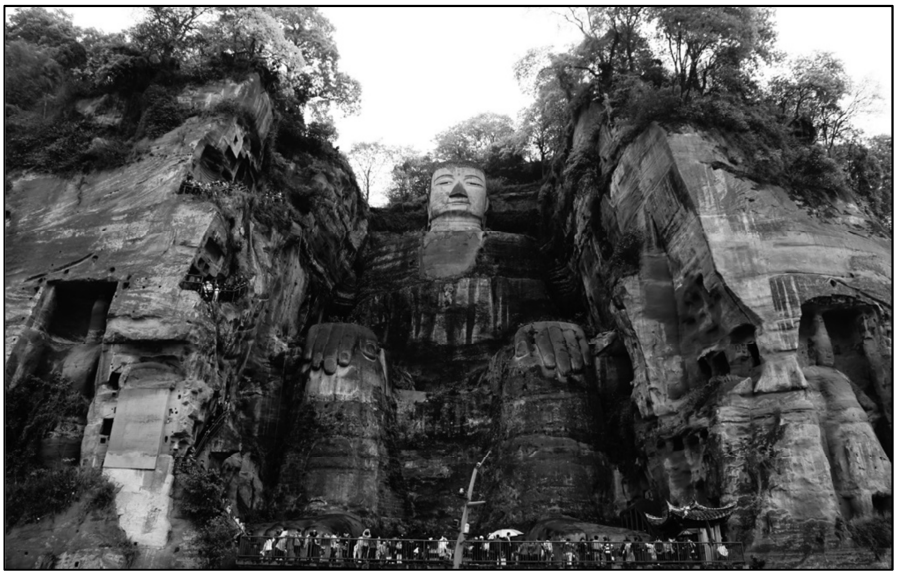

تمثال مايتريا في الصين. هنا مفهوم جداً المعنى الرمزي للطول كمستوى للوعي. وجهوا انتباهكم إلى طول (قامة) البشر الفيزيائيين في الأسفل. ارتفاع تمثال الكهنة (الأشكال الفلكية) وطول هيكل مايتريا (جسد بوذا).

أعزائي القراء! لكي تتمكنوا من متابعتنا عليكم أن تجلسوا في التأمل وتسترخوا إلى أقصى حد. آمل أن تكونوا قد أصبحتم تتقنون ذلك. بعد ذلك اخرجوا في السوتراتما إلى الأعلى، إلى جوانبكم العليا، وارفعوا الوعي إلى الحد الأقصى ووسعوا

وجودكم. لا تستعجلوا، لتبلغوا مستوى الروح – مستوى بوذا، الذي يملك أجساماً نارية. أصبحنا في مركز التأمل...

قبل كل شيء، يقول لنا مايتريا: إن الشاكرات السفلية الثلاث المسؤولة عن المستوى الفيزيائي تطمس لكي لا نحرقها، ومن مركز القلب ينفتح الفضاء إلى الأعلى. أنتم ترون هذا الفضاء كجسم ناري والبعض يراه كزهرة نارية كاللوتس أو الخزامى. انظروا كم يسمق عالياً، كيف يسير مرتفعاً فوق الرأس. هو جسم بارتفاع عدة أمتار، وقشرة صغيرة فقط تقع في مركز القلب. والآن يعطينا مايتريا وقتاً كي نشعر ونتفحص الإمكانيات، اللون، الشكل وكل ما تبقى مما نستطيع تفحصه والشعور به في هذا الجسم.

ماذا أرى؟ إنه متطاول إلى الأعلى كالبيضة، يرتفع أمتاراً كثيرة. عندما أرتفع فوقه، أراه قطعة واحدة ومغلقاً يشبه بتلات الخزامى من نار. إذا دخلنا في الخزامى إلى الداخل، فإننا نرى أنه شفاف. نحن نقف في عمود النار. في الداخل هادئ، نظيف ومريح جداً، فرح. كل خلية صغيرة تهتز وتستجيب لهذه الاهتزازات النارية. وأنا أقول، إنني – ملكة هذا الجسم. هذا فضائي، هكذا هو ساحر، هكذا هو ناري، هكذا هو دقيق الاهتزازات، توجد أيضاً مواصفات لا تحدد بالمفاهيم البشرية تسير أمامي كتعداد لمحاسن هذا الجسم. أنا أحسّ بجبروته، بقدسيته... كنت لأسميه الجسم البدئي الذي جئنا منه إلى الأرض، إنه جسم منزلي...

والآن، صعدنا بالوعي حتى هذه الاهتزازات وشعرنا بهذا الجسم ونشّطناه، هذا الجسم الذي أصبح يعمل لدينا في حلقة نارية حول الكوكب. يمكننا أن ننظر كيف تصنع هذه الحلقة، كيف يتمسك أحدنا بالآخر، كيف نشارك في الشبكة النارية. فيها خلايا كبيرة (كثيرات زوايا). يمكن أن تتوضع فيها وحدات جديدة من وعي المسيح. توجد إمكانية لتكثيف ورفع جودة هذه الطبقة أكثر وأكثر وأكثر. ولكن الشبكة حول الكوكب أصبحت متينة إلى حدّ كاف. فوق المحيطات أوتار فحسب،

وفوق القارات تكاثف هذه الأجسام. في القطبين تصنع النار زوبعة كالمغزل فتبدو كزوبعة مغلقة.

إن وعيي وجسدي يفرحان ببساطة ويتنعمان عندما أرى عملي. الوعي نشيط ومبتهج، راض عن العمل الجيد. أنا أرى أن شبكة الوعي مكتملة، أجسامنا نشيطة، إنها تضيء، تعمل...

أرغب أن أفهم كيف يأتي النبض من المجرة وما يحدث في أجسامنا عندما نستقبل توليفات المجرة. ويشير مايتريا فوراً – عبر الحب! لحظياً قفزت من قلبي طاقة كبيرة من الحب غطت الكوكب. ويقول لي: أنت تستقبلين التوليفات عبر الحب، لأن هذا الوعي يعمل عبر الحب فقط. نحن نستقبل الاهتزازات النارية من المجرة، نعالجها في شاكرات المسيح خاصتنا، شاكرات الخلق، التي سبق ونشّطناها. وبواسطة مجموعة من الأشعة نرسلها إلى الأسفل، إلى الأرض. يستقبل وعي آخرين هذه الأشعة، ممن يسعى إلى ذلك، إلى استقبال مثل هذه الطاقات. هذه الأشعة متعددة الميزات، كل شعاع صغير (شعيع) يتألق بلون خاص، وكل ما يمكن تصوره من ألوان ينطلق من هذه الشبكة. يقولون لي إن شعاعاً محدداً يوافق الأسرة التي يدخل فيها إنسان البعد الخامس، الإنسان المنشط، مستقبل الطاقة.

على الكوكب مجموعة أسر. يحدث أحياناً، أن يوجد من الأسرة بضعة أشخاص فقط، وقد يوجد كثير جداً. على سبيل المثال، أسرة سانات كومارا – نصف سكان الكوكب تقريباً. أكثر الأسر اتساعاً، أكثرها منزلية (لأنه كان لوغوس الكوكب)، أكثرها قرابة ومودة.

يمكنكم فتح البرعم، أن تخرجوا – تطيروا إلى الأعلى، إلى حيث تنتهي البتلات وتكونون في جسد المسيح. في الجسم الناري في الشبكة. وكذلك يمكنكم أن تنظروا إليها (الشبكة) من الخارج.

وظيفة شبكتنا – إبقاء (إمساك) الطاقة، بإنشاء اهتزازات خاصة، استقبال، تحويل، أي أن تكون في حالة العمل.

وكيف نعمل مع وعي البشر؟

أنتم تعملون مع وعي بشر الكوكب كمعلمين في المكان – في البعدين الثالث والرابع. لا يمكننا الوصول في الأجسام النارية، نحن (نأتي) في الأجسام الفزيائية، نسير ونتكلم كالبشر العاديين، ونحمل بشارتنا عن الحب، عن الانتقال، عن المعارف. إننا نحمل الحقيقة التي ننقلها إلى الكوكب لكي نرفع أكثر وعي أهل الأرض، لكي نجعل الكوكب صالحاً لجماعة المجرة، للتواصل مع جماعة المجرة، كي تكونوا على مستوى المعارف الموجودة في المجرة، لكي لا تبدون كصدريات الأنياب(*) أو مجرد أغبياء. مهمتكم الآن – التكيف في جماعة المجرة والبدء باتخاذ صور وأشكال الجواهر التي تقطن المجرة.

الآن مددوا البرعم إلى الأسفل، انزلوا إلى الشاكرة الجذرية وحتى إلى الأرضية، لكي تجتثوا كل ما لم تعملوا عليه في الجذور، وسوف تلمسون وحدة التشاكرات، والأجسام كلها ووحدة لهبها.

كيف لنا أن نلمس جانب الروح؟

كما يبدو لي، جانب الروح الذي يظلل جسدنا الصغير يشكل جزيئة من جسم وعي المسيح الضخم. هو كبقية ضوء الشمس على الجدار، هل أنا مصيبة يا مايتريا؟

أنت مصيبة تماماً. أنتم نمّيتم جانب المسيح أو جانب البعد السابع بدءاً من البعد الأول. وهو تجاوز تلك الروح الصغيرة التي تظلل الجسم المادي من البعد الثالث. في هذا المستوى تظللكم روح أخرى، جانب آخر أكثر قوة، متقدم ومضيء. يمكنكم الآن أن تصلوا هذا الجانب من الجسم الناري، لكي تتصلوا به إلى الأبد.

(*) حيوانات تشبه الفيلة، منقرضة.

أرجو أن تمثل أمامي الآن الروح التي يمكنني الاتصال بها حسب وعيي.

أنا ألج في سحابة نارية لانهائية، تضيء، تدفئ، إنها دافئة وحكيمة جداً، هادئة، منسجمة، مضيئة. إنها لامنتهية. ليس لها شكل، داخلها أنت ببساطة تبدأ بالذوبان، تتشظى إلى ذرات، تصبح لا شيء وكل شيء فوراً. يقول مايتريا: «وسّعوا وعيكم، ذوبوا في هذه السحابة وكونوا هي. لا تخافوا، أطلقوا أنفسكم...».

ومن هذا الارتفاع تبدو حياتنا الأرضية صغيرة، ضئيلة. أحدهم هناك على الأرض، يتخبط ولا أهتم بما يفعل...

والآن أبدأ أفهم ماذا **يجلب** *الإنسان إلى هذا المستوى. هذا المستوى لا يرغب بالخلق. إنه موجود في النعيم، هو في ذاته يعيش الزمن هنا والآن كلحظة هي أروع ما في حياته. مهما مرّ الزمن هذه اللحظة لا تنقضي، كأنَّ الزمن توقف، إنه في النعيم ولا يريد أن يغير شيئاً، ولا يرغب بالنمو. الإنسان هو تلك النملة الصغيرة، التي تتخبط، يعطي نبضة للتغير، نبضة للإبداع. ها هو ذلك المخلوق الصغير يبدأ بإعطاء نبضة (دفعة) كبيرة للإبداع. يحرضني لأتجاوز حدود ذاتي، لأبدأ بالتغير والتطور. يوجد كثير جداً من هذا الوعي الصغير وهم يعطونني نبضة (حافزاً) للإبداع. وعندما يبلغ الإنسان في نموه هذا المستوى، شخص واحد، ثان، مئة، ألف، لأن هذا هو الوعي – جماعي. فإن هذا المستوى الناري يكتسب ميزات جديدة، يسعى لمعرفة ذاته ولإبداع شيء ما جديد في هذا المستوى. طبعاً، إن قوة هذا الجانب هائلة بحيث يلزم الكثير مثلي ومثلكم، لكي تتحول الكمية إلى نوعية، ونعطي هذا النبض للروح. مهمتنا أصبحت مفهومة، مدركة، ولا مبالغة في تقييم قوتنا، بل بالعكس، تم إظهارها لنا بوضوح كبير ودقة.*

قد لا نخرج من مستوى الوعي هذا، ونستمر بالوجود بهذه الاهتزازات الرائعة أكثر. إننا نشكر المعلمين الذين كانوا معنا اليوم – مايتريا، ميثاترون، وغيرهما.

إلى لقاءات جديدة أيها الأصدقاء!